الإثنين 2 رجب 1447 هـ - 22 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

جاءت مبشرة".. أميركا وقطر ومصر وتركيا يصدرون بيانًا مشتركًا في ميامي لرسم ملامح "المرحلة الثانية" في غزة إيلي كوهين.. صفقة" الـ 35 مليار دولار: «نعمة» لإسرائيل و«خنجر» في ظهر حماس وغزة "ارحل دلوقتي.. قبل ما الشعب ينفجر!".. صرخة "أم مصرية" تكسر حاجز الصمت والخوف "شقى عمرنا ضاع في الخرسانة".. مافيا العقارات تلتهم مدخرات المصريين تحت رعاية قوانين الانقلاب غزة تحت النار والانهيار: شهداء بقصف الاحتلال وأزمة إنسانية خانقة وسط تعثر الاتفاق "سحب الجنسية".. سلاح السيسي لمعاقبة الشباب وقمع نماذج الناجحين خارج سيطرته واشنطن تشدد الحصار النفطي على فنزويلا وترامب يلوّح بالحرب وسط تحذيرات إقليمية من كارثة إنسانية 75 مليون جنيه لتحميل وجه القمع.. تقرير القومي لحقوق الإنسان: ديكور حكومي مليء بالأكاذيب

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

"سحب الجنسية".. سلاح السيسي لمعاقبة الشباب وقمع نماذج الناجحين خارج سيطرته

الاثنين 22 ديسمبر 2025 12:20 م

في خطوة تكشف عن عمق الأزمة التي يعيشها نظام عبد الفتاح السيسي، وهوسه بمعاقبة أي مصري يجرؤ على رسم مسار لحياته بعيداً عن سيطرته، نشرت الجريدة الرسمية قرار رئيس مجلس الوزراء بإسقاط الجنسية المصرية عن ثلاثة أشخاص، أبرزهم الشاب والبلوجر المعروف علي حسن.

الذريعة المعلنة كانت "التحاقه بالخدمة العسكرية في دولة أجنبية دون ترخيص"، وهي ذريعة قانونية واهية تخفي وراءها حقيقة أكثر قتامة: النظام لم يعد يكتفي بإفقار الشباب وسجنهم ومنعهم من السفر، بل يلاحقهم الآن ليجردهم من هويتهم وانتمائهم، محولاً "الجنسية" من حق أصيل إلى "منحة" يمكن سحبها في أي لحظة، كرسالة ترهيب لكل شاب يحلم بالهروب من "سجن مصر الكبير".

علي حسن.. لماذا يخيف شاب ناجح نظامًا بأكمله؟

لم يكن علي حسن معارضاً سياسياً أو ناشطاً حقوقياً، بل كان مجرد شاب مصري طموح، قرر الهجرة إلى الولايات المتحدة وبناء حياة جديدة، وشارك تجربته مع متابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. قصته، التي تضمنت التحاقه بالحرس الوطني الأمريكي، كانت مصدر إلهام للكثيرين الذين يرون في نجاحه في الخارج نموذجاً لما كانوا يتمنونه في وطنهم.

وهنا يكمن "الخطر" الحقيقي الذي رأته الأجهزة الأمنية في قصة علي حسن؛ فهو يقدم نموذجاً مضاداً للسردية الرسمية التي تروج بأن "النجاة في البقاء" و"التضحية من أجل الوطن" (بينما الوطن يضحي بأبنائه).

إن تجريد شاب مثل علي حسن من جنسيته هو رسالة واضحة: "لا يحق لأي مصري أن ينجح أو يتميز خارج السياق الذي نرسمه له". النظام لا يستطيع تحمل رؤية شاب مصري يحقق ذاته، ويرتدي بفخر زياً عسكرياً لدولة أخرى تمنحه حقوقاً وفرصاً عجز وطنه عن توفيرها. القرار ليس عقاباً لعلي حسن بقدر ما هو محاولة يائسة لقتل الحلم في نفوس ملايين الشباب الذين يرون في الهجرة الخلاص الوحيد من البطالة والفقر والقمع.

"قانون الجنسية": سيف مسلط على رقاب المعارضين والمغتربين

يأتي قرار إسقاط الجنسية عن علي حسن وماركو معوض في سياق توسع النظام في استخدام "قانون الجنسية" كأداة قمع سياسي. فبعد أن كانت حالات إسقاط الجنسية نادرة وتقتصر على قضايا التجسس والخيانة العظمى، أصبحت في عهد السيسي سلاحاً شائعاً يُشهر في وجه كل من يغضب عليه النظام، سواء بالداخل أو بالخارج.

التعـديلات التي أُدخلت على القانون في السـنوات الأخيرة سـهّلت من هـذه الإجراءات، وجعلت من مجرد "الإقامـة في الخارج" أو "العمل مع جهة أجنبية" ذريعة كافية للتجريد من الهوية.

هـذا التوجه الخطير يحول كل مصـري في الخارج إلى "متهم محتمل"، ويضع ملايين المغتربين الذين يشـكلون أحد أهم مصادر العملة الصـعبة للبلاد تحت ضغط وابتزاز دائمين.

فالدولـة التي تطالبهم بتحويل مـدخراتهم لـدعم الاقتصاد، هي نفسـها التي تهددهم بسـحب "شـهادة ميلادهم" إذا لم يسـيروا على الخط الذي رسمته لهم. إنه انعدام للأمان قانوني ونفسي، وتأكيد على أن مفهوم "المواطنة" في عهد السيسي قد تم اختزاله إلى "طاعة عمياء أو التجريد من الهوية".

من "بيع الأصول" إلى "بيع الهوية": الإفلاس الكامل

إن لجوء نظام السيسـي إلى سـلاح "سـحب الجنسـية" هو دليل قاطع على إفلاسه السياسـي والأخلاقي. فالنظام الـذي فشل في توفير حياة كريمة لمواطنيه، وباع أصول الدولة لسداد ديونه، لم يعد يملك ما يهدد به الناس سوى هويتهم ذاتها.

وعندما تصل دولة إلى مرحلة معاقبة أبنائها على نجاحهم في الخارج، وسـحب انتمائهم كورقة ضـغط، فهذا يعني أنها فقدت كل شـرعية وكل منطق، وتحولت إلى مجرد "سـلطة قهرية" تدير البلاد بمنطق "العصا والجزرة"، لكنها لم تعد تملك جزراً لتقدمه، فقررت أن تجعل العصا أغلظ وأقسى.

رد علي حسن الساخر "من يريد الشماتة فالتعليقات مفتوحة" ليس مجرد رد شخصي، بل هو تعبير عن حالة اليأس التي وصل إليها جيل كامل من الشباب المصري، الذي بات يرى في قرار سحب جنسيته "تحريراً" من وطن لم يعد يقدم له سوى القمع والفقر والوعود الزائفة.

اخبار فلسطين

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة
الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين

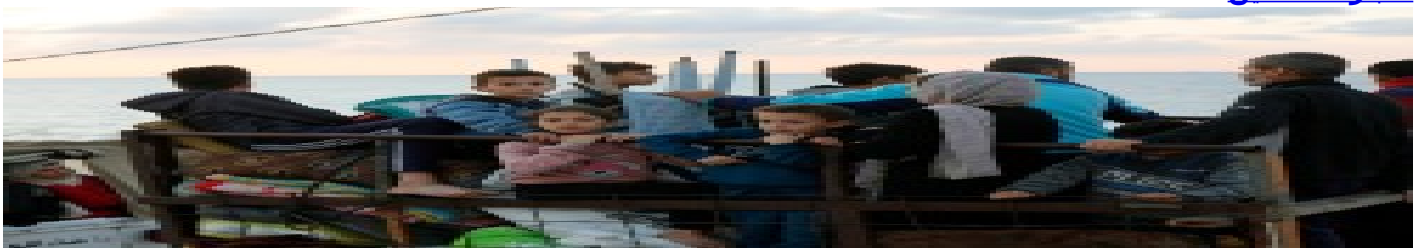

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967
الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

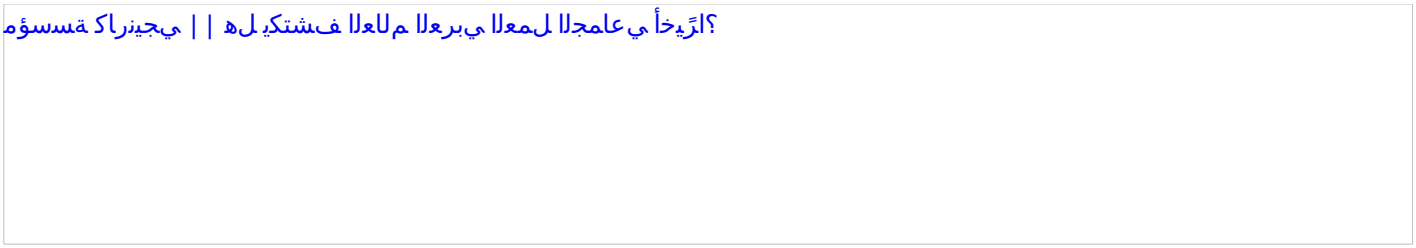

مؤسسة كارنيجي | | هل يكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟

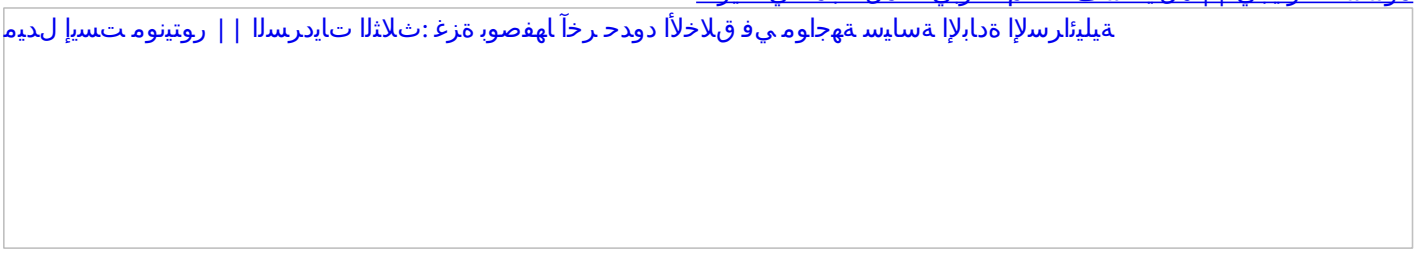

ميدل إيست مونيتور | | السرديات الثلاث: غزة يوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية

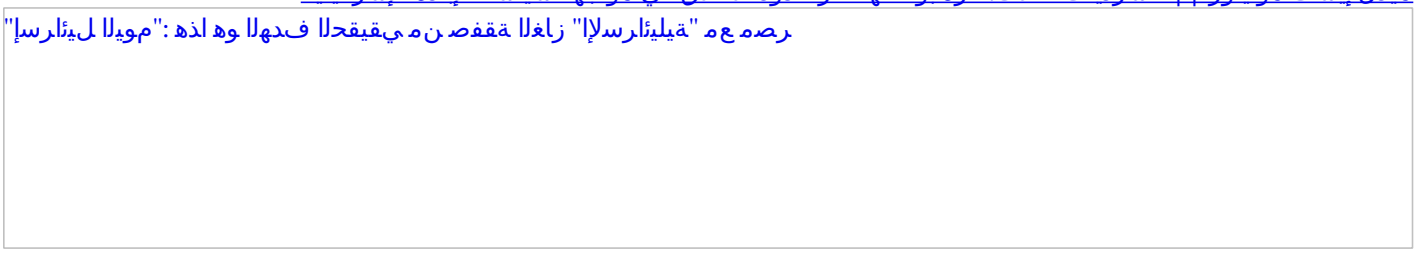

"إسرائيل اليوم": هذا هو الهدف الحقيقي من صفقة الغاز "الإسرائيلية" مع مصر

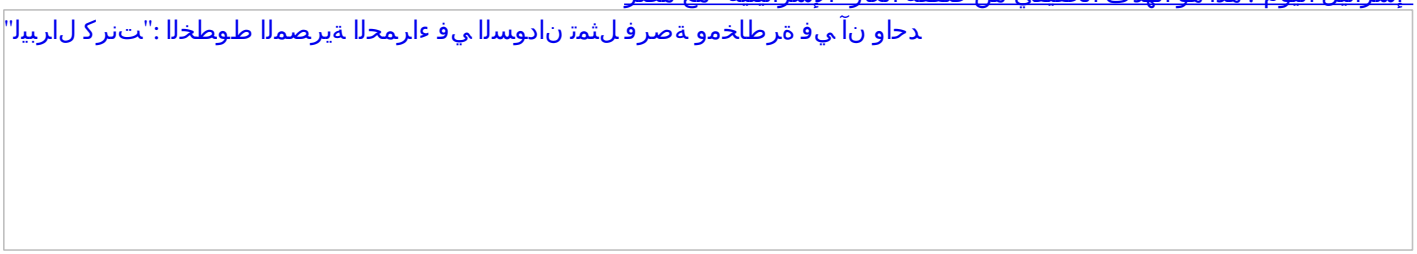

"ليبرال كرنت": الخطوط المصرية الحمراء في السودان تمثل فرصة ومخاطرة في آن واحد

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©